Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

The hidden layouts and their manifestation in the Modern dramatic Iraq text

الانساق المضمرة وتجلياتها في النص المسرحي العراقي المعاصر.

م.د اسماعيل محمد هاشم محمد

Dr. Esmaeel Mohmmed Hashim

وزارة التربية. المديرية العامة لتربية ذي قار

Abstract

The hidden layouts is one of the modern critical practices that attempted to explore literary discourse and read it new reading that explores its contents, and defines its purposes in order to stand on its nature and what is hidden among the pages of the new meanings with awareness of the creator at times, and on the neglect of it many times. Study and study these formats. In order to memorize its contents, decode it and extract other meanings within the text from other meanings that the text writer does not pay attention to. The researcher has tried in his research tagged ((The hidden layouts and their manifestation in the dodren dramatic Iraq text) to search for these formats and to reveal and study them, the research consists of four topics, the first topic is the research problem that was formulated through the following question (how The hidden layouts appeared in the Iraqi theater text Contemporary)) As for the goals, they are studying the The hidden layouts, and revealing them and how these harmonized formats appeared in the Iraqi theatrical text, but the importance of the research and the need for it lies in highlighting the The hidden layouts s and their work within the Iraqi theatrical text, but the need for it provides a theoretical material for researchers looking to study human S implied and to university students on the subject. Then the terms were defined. As for the second topic, it consists of two parts. The first is a historical study of the evolution of the pattern through critical approaches. As for the second, it is a technical study of the implicit formats. As for the third topic, it is the research sample. The researcher chose two samples

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

intentionally from the research community, which consists of a group of The modern play, written by Iraqi writers at different periods, is a play (with the dawn came with the dawn came back) by Muhyi al-Din Zangah and a play (puppets of stations and shadow) by Qassem Matroud. The fourth inducer is the findings, conclusions and ,the list of sources

ملخص البحث.

تعدّ الانساق المضمرة واحدة من الممارسات النقدية الحديثة التي حاولت استنطاق الخطاب الأدبي وقراءته قراءة جديدة تستظهر مكنوناته ،وتحدد مقاصده من أجل الوقوف على طبيعته وما مخبوء بين صفحات النص من معان جديدة بوعي من المبدع حينا، وعلى غفلة منه أحيانا كثيرة.وقد اعتمد النقد الثقافي على دراسة هذه الانساق واستنطاقها بغية استظهار مُضمَراتها، وفك شفراتها واستخراج ما توارى بداخل النص من معاني اخرى لا يلتفت اليها كاتب النص, وقد حاول الباحث في بحثه الموسوم(الانساق المضمرة وتجلياتها في النص المسرحي العراقي المعاصر) البحث عن هذه الانساق وكشفها ودراستها , يتكون البحث من اربعة مباحث, المبحث الاول هو مشكلة البحث التي تم صياغتها من خلال التساؤل الاتي:(كيف تجلت الانساق المضمرة في النص المسرحي العراقي المعاصر؟)اما الاهداف ,فهي دراسة الانساق المضمرة, وكشفها وكيف ظهرت هذه الانساق المضمرة في النص المسرحي العراقي, اما اهمية البحث والحاجة اليه فتكمن في تسليط الضوء على الانساق المضمرة واشتغالها داخل النص المسرحي العراقي ,اما الحاجة اليه فهو يقدم مادة نظرية للباحثين عن دراسة الانساق المضمرة والى طلبة الجامعات حول هذا الموضوع. , ثم تحديد المصطلحات , اما المبحث الثاني فيتكون من جزأين, الاول هو دراسة تأريخية لتطور النسق عبر المناهج النقدية اما الثاني فهو دراسة فنية للانساق المضمرة,اما المبحث الثالث فهو عينة البحث, اذ اختارالباحث عينتين بصورة قصدية من مجتمع البحث الذي يتكون من مجموعة من المسرحية الحديثة التي كتبها كتاب عراقيون في فترات مختلفة, هما مسرحية (مع الفجر جاء مع الفجر عاد) لمحيي الدين زنكنة ومسرحية (دمى محطات وظل) للقاسم مطرود. اما المبحث الرابع فهو النتائج والاستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع

المبحث الاول :الاطار المنهجي

- مشكلة البحث :

بعد تطور النقد الادبي وظهور المناهج النقدية الحديثة التي اعلنت موت المؤلف, واعطت الاولية الى المتلقي لتحديد النص وفك شفراته واستنطاق مابه من معاني واهداف

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

لاينتبه اليها الكاتب, او ربما حاول اخفاؤها عن قصد, وقد جاء التركيز في المدة الاخيرة عن الانساق المضمرة داخل النص الادبي بعد ان اناط اللثام عنها النقد الثقافي وركز عليها , وهذه الانساق المضمرة تظهر في النص الادبي حينما يتعارض نسقان او نظامان من انظمة الخطاب، احدهما ظاهر يقول شيئا، والآخر مضمر غير واع وغير معلن يقول شيئا آخر , ويكون المضمر مناقضا أو ناسخا للظاهر ويكونان معا في نص واحد , ومن اجل دراسة هذه الانساق وكشفها , يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي:كيف تجلت الانساق المضمرة في النص المسرحي العراقي المعاصر؟.

اهداف البحث: يهدف البحث الى دراسة الانساق المضمرة وكيف تطورت و ظهرت كمنهجا نقديا , وكيف يمكن الكشف عنها, ثم كيف تجلت في داخل النص المسرحي العراقي المعاصر.

أهمية البحث والحاجة إليه: .تكمن في تسليط الضوء على الانساق المضمرة واشتغالها داخل النص المسرحي العراقي,اما الحاجة اليه فانه يرفد المكتبة الادبية وطلبة الدراسات الادبية بمعلومات عن الانساق المضمرة وتطورها.

حدود البحث

.الحد المكاني. العراق,

الحد الزماني ٢٠٠٤-٢٠١١ .

الحد الموضوعي: موضوعة الانساق المضمرة وتجليها في النص المسرحي العراقي المعاصر.

تحديد المصطلحات .

النسق :لغة

انساق جمع مفرده نسق , وقد جاء تعريف مصطلح نسق في معجم العين كالآتي "نسق : النَّسقُ من كل شي , ما كان على نظام واحد عام في الأشياء، و نسقته نسقاً ونسقته تنسيقاً، ونقول :انت نسقتْ هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت " [1] اما في لسان العرب "نسقه نظمه على السواء، وانتسق هو وتناسق، والاسم النسق، وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت .والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا "(٢)

النسق اصطلاحا :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

وتعني كلمة النسق (système)، في اليونانية القديمة (*sustēma*)، التنظيم والتركيب والمجموع.ومن ثم، تدل هذه الكلمة على النظام والتنسيق والتنظيم، وربط العلاقات التفاعلية بين البنيات والعناصر والأجزاء. وبذلك يكون النسق عبارة عن نظام بنيوي عضوي كلي وجامع, اما كلمة النسق (système)، في المعاجم الأجنبية الحديثة والمعاصرة، فتدل على مجموعة من العلامات اللسانية والأدبية والثقافية، أو على مجموعة من العناصر والبنيات التي تتفاعل فيما بينها، وفق مجموعة من المبادىء والقواعد والمعايير.

وقد عرف الدكتور (ابراهيم مدكور) الانساق بأنها "انساق الفكرة في ذاتها بحيث يكون مدلولها لا تناقض فيه ولا تكلف" (٣)

اما (محمد مفتاح) فعرفه بانه "العلائقية او الارتباط او التساند وحينما تؤثر مجموعة وحدات وظيفية في بعض فانه يمكن القول انها تؤلف نسقا ويتكون النسق من مجموعة من العناصر او من الاجزاء التي يرتبط بعضها ببعض مع وجود متميز او مميزات بين كل عنصر واخر"(٤)

وعليه فان الباحث يعرف النسق اجرائيا بأنه مجموعة من الاجزاء المتشابهة والمترابطة مع بعضها البعض بعلائقية واضحة متناسقة بنظام يحدد مستوى اشتغالها مع الاحتفاظ بخصوصية لكل وحدة من الوحدات.

المضمرة: لغة

في اللسان العربي "مؤنث المضمر وهما من الجذر اللغوي ضمر وقد جاء في معجم مقاييس اللغة"بأن ضمر الضاد والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على دقة في الشيء والآخر يدل على غيبة وتستر"(٥)

اما في لسان العرب, فان الضمر"انضمت جلدته من الهزال ، والضميرالسر وداخل الخاطر، والجمع الضمائر ...الضمير الشيء الذي تضمره في قلبك، تقول :أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركا فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيئا، والاسم الضمير، والجمع الضمائر، والمضمر :الموضع والمفعول" (٦) ,وعليه يكون معنى المضمر في اللغة موضع الدقة أو موضع الخفاء والسر أو موضع الغياب، والمضمرة وفق هذا الأساس يمكن أن تعرف بأنها مكمن السر والخفاء، ومكان الغياب. وبالجمع بين كلا المصطلحين " : الأنساق و المضمرة في معناهما اللغوي ينتج المعنى الناشئ بين تركيبهما وهو أنظمة مكمن السر في الأشياء، أو بعبارة أخرى : نظام معرفة مكمن السر والخفاء في الأشياء

التعريف الاجرائي:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

الانساق المضمرة:هي ما اختفى بين ثنايا النص ولم تكشفه اللغة بشكل مباشر وتحتاج الى الاستدلال عليه لكشف محتوياته المضمرة وتحليلها لإعادة قراءة النص المسرحي قراءة جديدة وفقا لانساقه المضمرة.

المبحث الاول : الجزء الاول- تطور ظهور الانساق المضمرة.

ظهرت نظرية الأنساق المضمرة كتطور لنظريات مابعد الحداثة ,والتي ظهرت بمثابة رد فعل على المناهج النقدية القديمة , التي هيمنت لفترات طويلة على الثقافة الغربية والعالمية بصفة عامة، فجاءت نظريات مابعد الحداثة كرد فعل ضد هذه الهيمنة ,وهدفها تقويض الميتافيزيقا الغربية وتحطيم المقولات المركزية وفلسفتها المرتكزة على الذات ، والهوية، والأصل، والصوت، والعقل,. وقد استخدمت في ذلك آليات التشتيت والتحليل والتشكيك والاختلاف والتغريب والتلقي والتقويض والتفكيك. واول من اسهم في ظهورها وتطورها والتركيزعليها , فهو العالم اللغوي(دي سوسير).(١٨٥٧-١٩١٣) الذي يعد الرائد الاول للمناهج الالسنية وللنظريات النقدية الحديثة, من خلال نظرياته اللغوية , اذ تبنت كل النظريات التي جاءت بعده معظم افكاره واطروحاته, مثل الشكلانيون الروس الى البنيويين الذين درسوا تلك الانساق وظهورها في الادب , اذ يعد (سوسير) اكثر الشكلانيين شغفا بالنسق وتمظهراته في اللغة , فنظر الى اللغة على انها "نسق من العلامات تعبر عن الافكار,مثلها مثل انظمة اخرى تشبهها كأبجدية الصم والاشارات العسكرية وغيرها ,فهي نسق من العلامات المتتالية, والتي لا قيمة للأجزاء الا في ضمن الكل" [٧], وبما ان اللغة في وصفه مجموعة من العناصر التي تشكل كلا مترابطا لتكوين النص ,لهذا دعا الى دراسة اللغة كفاية في ذاتها لذاتها اي تخليصها من وصاية العلوم الاخرى التي كانت تهيمن عليها , وبعد (سوسير) كان للشكلانيين الروس دورا كبيرا في تعميق النسق من خلال دراسة اللغة والاشكال الادبية ودراسة الصفة التي تجعل من الاثر الادبي عملا ادبيا ,ويعد مقال (شلوفسكي)(الفن نسق) اشبه بميثاق المنهج الشكلي الذي فتح لهم الطريق نحو تحليل حقيقي للنصوص الادبية [٨] كذلك يمكن عد كل من (تنيانوف) و(ايخبناوم) ابرز الشكلانيين الروس الذين اسهموا في وضع صرح النسق بالدراسات النقدية, فالنسق في تصورهما اولية من اوليات النظرية الادبية , لانه يجابه النزعة الذرية وكل الوقائع التي لا تستجيب لمقتضيات النسق لا تحظى بالعناية , اذ يعتقدون بان النسق كفيل بتطبيقه على العديد من الانظمة والوقائع ومن ضمنها الوقائع الادبية, [٩] , ثم تطورت دراسة الانساق على يد حلقة براغ اللغوية التي من اشهر روادها هو(رومان ياكوبسون- ١٨٩٦-١٩٨٢) الذي دعا الحفاظ على نسقية الادب ورفض النزعة الشكلية والقراءة السياقية. واكد على اهمية اللغة وتوصل الى وجود نمطين من اللغة هما اللغة القياسية المعيارية واللغة الاستشراقية.[١٠] اما (بوريس توماشفسكي-١٨٩٠-١٩٥٧) فقد اكد على ان العمل الادبي يعرف من خلال انساقه, اذ يمكن تحديد ملامح الانواع الادبية من خلال انساقها المهيمنة البارزة ,وهذه الانواع تنمو وتزداد غنى وتتفاعل فيما بينها [١١],اما البنيويون فقد استفادو من جهود (سوسير) والمدرسة الشكلية والنقد الجديد واعلنوا موت المؤلف ونظروا الى

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

العمل الادبي على انه نصا مغلقا, له نظامه الداخلي الذي يمنحه استقلاليته , وهذا النظام لا يكمن في ترتيب عناصر النص فحسب , وانما في ذلك الترابط من العلاقات التي تنشا بين كلماته و بنيته, اذ ركز البنيويون كل اهتمامهم على بنية العمل الادبي, تلك البنية التي تكشق عن نظامه من خلال تحليله داخليا , مؤكدين على اهمية العلاقات الداخلية والنسق الكامن في تلك الاعمال الادبية , وعدها نظما مركزية دلالية تقوم بالدرجة الاولى على مجموعة من العلاقات المتبادلة بين البنى الجزئية, واصبحوا يتحدثون عن البنية والنسق والنظام واللغة, فهم يعتقدون ان لكل شيء بنية يمكن تفسيرها في ضوء الدراسات البنيوية ,وان تحليل النص يعتمد على بنيته الداخلية وانساقها المختلفة ودراسة علائقها وتراتبها والعناصر المهيمنة على غيرها وكيفية تولدها بوصفها نظاما تاما وكلا مترابطا ,تتم دراستها من حيث ترابط انساقها الداخلية لا من حيث هي مجموعة من الوحدات والعناصر المنعزلة, ولا من حيث تتابعها وتطورها التاريخي ,ولايعلقون اهمية للظروف الخارجية للكاتب , [١٢] ثم توسع مفهوم النسق في ميدان الدراسات الاجتماعية والانثروبولجية, وكان (كلود ليفي شتراوس-١٩٠٨-٢٠٠٩) ابرز من مثل الانثروبولوجيا البنيوية من خلال بحوث مختلفة لاستكشاف الانساق الانثروبولوجيا والثقافية ,اذ يعد من الرواد الذي نقلوا مصطلح النسق الى الحقل الثقافي في دراسته (الانثربولوجيا البنيوية) عام ١٩٥٧, التي ركز من خلالها على الاساطير وتحليلها , فهو يرى ان تحليل الاسطورة يتم من خلال تحليل مسمياتها او مضمونها, بل يتعدى ذلك للكشف عن انساقها والعلاقات بين كل الاساطير ,اذ اصبحث هذه العلاقات موضوعات اساسية في تحليله البنيوي الذي استهدف الكشف عن الابنية الموحدة لهذه الاساطير, كذلك نظر الى اللغة بوصفها نسقا مستقلا بذاته ,نسقا يقوم على التسليم بعلاقة فاعلة تصل مكونات العلامة اللغوية , اذ يعتقد ان اللغة نسق من الاتصال يتم من خلاله تبادل الرسائل او الشفرات الخاصة بهذه العناصر, , [١٣], اما الفرنسي (جاك لاكان١٩٠١-١٩٨١) فقد استفاد من تجربة (شتراوس) الذي طبق مفهوم النسق على الاساطير, فنظر الى الرموز المستعملة في الاساطير الثقافية والشخصية على انها مجموعة من الانساق تساعد على الكشف عن الفكر الواعي واللاواعي للفرد ,كذلك نظر الى اللغة من حيث هي شكل كلي ومن حيث هي نسق قائم بذاته له وحدته المتكاملة وبعده التاريخي .[١٤] اما (رولان بارت)(١٩١٥-١٩٨٠)الذي تاثر (بسوسير) و(شترواس) فاخذ ينظر الى اللغة على انها ليست سوى نسق واحد من الانساق المتعددة للعلامة, أي انها نسق من الصور والايماءات والاصوات الموسيقية والموضوعية, بل ذهب الى ان هذه الانساق تترابط مع انساق اخرى غيرها , وقد درس ذلك من خلال كتابه (مبادئ السميولوجيا) الذي درس منه خلاله اللغة وتفسير كل علامة ترتبط باللغة المنطوقة والمكتوبة .[١٥].

اما في الوطن العربي فيعد (عبد الله الغذامي) اول من عرض النسق بوصفه مفهوما مركزيا في مشروعه النقدي ,فأكسبه قيما دلالية وسمات اصطلاحية خاصة, تحدد طبيعة النسق ,اذ يرى ان النسق يتحدد من خلال وظيفته وليس عبر وجوده المجرد , وهذه الوظيفة لا تحدث الا في وضع محدد ومفيد, اذ تتضمن النصوص في بنيتها انساقا مضمرة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

ومختالة قادرة على المراوغة والتقنع ولاختفاء ولايمكن الكشف عن هذه الانساق المتخذة من النصوص مضامين ثقافية الا من خلال القراءة الثقافية الواعية, التي تسعى الى اعادة قراءة النصوص الادبية في ضوء سياقاتها التاريخية والثقافية .

المبحث الاول: الجزء الثاني- الانساق المضمرة . دراسة فنية

تعد الأنساق المضمرة مفهوما من المفاهيم الأساسية المركزية التي جاء بها وارتكز عليها النقد الثقافي ، والتي هي في مفهومها الأولي انساق ثقافية وتاريخية تتكون عبر البيئات الثقافية والحضارية للنصوص وتتقن الاختفاء والضمور تحت عباءة هذه النصوص، فيكون لها بذلك دور فاعل في توجيه عقلية الثقافة وتطورها ورسم صيرورتها الذهنية والجمالية، فهي فاعلة وعاملة ومؤثرة لها وظيفة تتجاوز وجودها المجرد في النص. وهذه الانساق تتكون من مجموعة من الأجزاء المتماسكة والمترابطة والمتكاملة حركياً والمتكافئة وظيفيا والمتناغمة ايقاعيا، ،[١٧] وبهذه العلاقة التي تربط الاجزاء لتأسيس النسق كانت الثقافة ومخرجاتها هي من تحدد آليات الارتباط , لذلك يمكن للنسق ان يرتكز على معايير وقيم وخصائص تشكل مع الاجزاء والمكونات الاخرى البنية الفاعلة للنسق, وهذه الاجزاء ترتبط وتتساند وتتعانق وتؤثر كمجموعة وحدات وظيفية بعضها في بعض ، اذ يمكن للنسق ان يحتوي على عدة وظائف تحويلية متوازية, او نسق تتمايز بداخلة انساق اخرى بحيث يمكن الربط بين علاقات المدخلات والخلفيات والمخرجات داخل النسق [١٨], مع وجود متميز او مميزات بين كل عنصر وآخر, ولذلك يمكن تصنيف الأنساق المضمرة "إلى أنساق دينية وأخرى سياسية و اجتماعية واقتصادية، وبطبيعة الحال فهذه المجموعات من الأنساق تتخفى في بنى لسانية عند توظيفها في الخطابات المختلفة"[١٩] وهذه الانساق عموما عبارة عن انتظام بنيوي يتناغم وينسجم فيما بينه ليولد نسقا اعم واشمل , فمثلا يمكن وصف المجتمع بانه نسق اجتماعي عام يتولد عنه انساق سياسية واقتصادية ودينية عديدة, وهذه الانساق تكون علاقتها ببعضها مستقلة تارة ، ومتساوية المسافة بينها تارة اخرى، وتتضمن فكرة النسق الاشارة الى البيئة المحيطة به، وتنطوي هذه البيئة على التفاعل والتعامل بين مختلف عناصر ومكونات النسق , وفقا لخاصية التخفي والاختباء التي تتسم بها الانساق ,اذ يمكن ان نحدد مفاهيم أخرى للنسق المضمر ,تعده ليس مخفيا تحت غطاء أوقناع فقط وإنما تحت ترسبات اخرى , ويمكن تحديد مفهومه حينها بانها مجموعة من الترسبات التي تتكون عبر البيئة الحضارية والثقافية والجمالية ,وتتقن الاختفاء تحت عباءة النصوص المختلفة , وهي حاضرة في فلتات الالسن والاقلام بصورة الية , وينقاد نحوها المتلقي دونما شعور منه, لأنها اصبحت تشكل جزءا مهما من البنية الذهنية الثقافية للمتلقي ,[٢٠] كما ينبغي على النسق ان يمتلك بنية داخلية بصورة جلية واضحة , وان له حدود معلومة بحيث يمكن التعرف عليه وتحديده من خلال عوامله, وان يعترف به ويتقبله المجتمع, ويشغل وظيفة داخل بنيته لم يشغلها أي نسق من قبل , وما دام النسق نظاما بنيويا, فإنه في هذا المفهوم يصبح أشمل واعم من البنية [٢١] , لأن النسق البنيوي احد مظاهر النسق العام , فقد يكون هذا النسق مغلقا كما

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

طرحته البنيوية, وقد يكون مفتوحا كما هو الشأن بالنسبة إلى المناهج النقدية الأخرى ,مثل السيميائيات والتلقي والتفكيك والتأويليات المعاصرة الا خرى ، وتبعا لتلك للتصورات التي قدمتها القراءات للنسق يمكن تحديد طبيعته, وبهذا يكون النسق عبارة عن منظومة دوال تنتج المعنى المنتظم الذي اشتغلت عليه البنية , وان له القابلية في فاعلية تلك البنية بمعنى انه محرك لجوهر تلك البنية ، فهو نظام منتج للمعنى ، لذا فان البنية المتماسكة قائمة على نسق منظم متوال له القدرة على الفعل وعلى نمو تلك البنية , وهذا النسق يخضع إلى شروط موضوعية تتمثل في الجوانب الثقافية الاجتماعية , ومن ثم يبدو الترابط واضحا بين الخاص والعام ,وبذلك لايمكن فصل النص بوصفه نسقا عن نسقه,العام [٢٢], ونظرا لتداخل الانساق فيما بينها , لذا فانها تشكل نظاما من العلاقات يتميز بمرجعية خاصة ،لذلك يمكننا أن نعدّ النسق الثقافي أحد انواع الأنساق الاجتماعية التي ترتبط بمجموعة من العلاقات المنسجمة المترابطة فيما بينها ولها القدرة على الانتقال من جيل إلى جيل في ثقافة من الثقافات، لما لها من مرونة ومرجعية دلالية خاصة.كما يمكنها أن تكون مضمرة اوظاهرة [٢٣]. ومن هنا نجد ان الدراسات التي اشتغلت على قراءات الأنساق الثقافية مجالا منفتحا على التأويل والتفكيك والخوض في اعماق النص من اجل استنطاقه وفك شفراته للكشف عن انساقه المختفية في اللاوعي الفردي والجماعي , اذ تتضمن النصوص في بنيتها انساقا مضمرة ومختالة قادرة على المراوغة والتقنع والاختباء , ولا يمكن كشفها او كشف دلالتها في المنجز الادبي , الا من خلال القراءة الواعية , التي تقوم بكشف واناطة اللثام عن الانساق المستترة والمختفية فيه,

أما مفهوم النسق على وفق رؤى (عبد الله الغذامي) في مشروعه الفكري والنقدي فهو مفهوم مركزي يله قيمة دلالية وسمات اصطلاحية خاصة، تتحدد باشتراطات هي: ان يتحدد النسق عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرد، وهذه الوظيفة النسقية لا تحدث الا في وضع مقيد ومحدد ، ينشأ عندما يتعارض نسقان او نظامان من انظمة الخطاب، احدهما ظاهر يقول شيئا، والآخر مضمر غير واع وغير معلن يقول شيئا آخر , ويكون المضمر مناقضا أو ناسخا للظاهر ويكونان معا في نصا واحد , ويشترط في النص أن يكون جماليا وجماهيريا , اذ ان الثقافة تمرر انساقها تحت اقنعة ووسائل خفية واعم هذه الحيل هي الجمالية التي من خلالها يتم تمرير اخطر واهم الانساق واشدها تحكما فينا , وبما ان هذه الانساق ذو طبيعة سردية , فانه يتحرك في حبكة متقنة ويبقى مخفيا ومضمرا وقادرا على الاختفاء دائما ويستخدم اقنعة كثيرة اهمها الجمالية اللغوية التي تمرر من خلالها الانساق, والتي ليس بالضرورة من وضع المؤلف، ولكنها دلالة منغرسة متجذرة في الخطاب ألفتها وأنتجتها الثقافة، والمستهلك هو الجمهور, اذ تبقى هذه الانساق ازلية وراسخة ولها الغلبة دائما وعلاماتها اندفاع المتلقي الى استهلاك المنتج الثقافي المنطوي على هذا النوع من الانساق , وكلما راينا منتجا ثقافيا او نصا يحظى بقبول جماهيري عريض وسريع , فهذا يدل على وجود فعل نسقي مضمر لابد من كشفه والبحث عنه, وقد يكون ذلك في الاغاني او الحكايات او في الازياء والامثال والنكت والاشعار, وكل هذه حيل جمالية تعتمد المجاز والتورية وينطوي تحتها انساق مضمرة .[٢٤]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

ماسفر عنه الاطار النظري

١- ان للنسق بنية داخلية وان له حدودا مستقرة ,و يتكون من عناصر مشتركة ومختلفة
٢- ان يكون النص باقبال جماهيري وبمقروئية كثيره، حتى يتبين ما للأنساق من فعل جمعي ضارب في الذهن الاجتماعي والثقافي
٣- ان يكونالموضوع سواء أكان خطابا أم نصا وجود نسقين يحدثان معا في آن, واحد يكون أحدهما مضمرا والآخر ظاهر
٤- ينشأ النسق حينما يتعارض نسقان او نظامان من انظمة الخطاب، احدهما ظاهر يقول شيئا، والآخر مضمر غير واع وغير معلن يقول شيئا آخر , ويكون المضمر مناقضا أو ناسخا للظاهر ويكونان معا في نصا واحد.
٥- ان يكون الموضوع المعني بالدراسة سواء أكان نصا أو خطابا جماليا ,اذ أن الثقافة تتستر بالجمالي لتمرير أنساقها وترسيخها .
٦- -بما ان النسق يعد دلالة مضمرة, فإن هذه الدلالة ليست مصنوعة من مؤلف ولكنها منكبة ومنغرسة في الخطاب مؤلفتها الثقافة ومستهلكوها جماهير اللغة..
٧- النسق ذو طبيعة سردية يتحرك في حبكة متقنة, لذا يبقى مضمر وله القدرة التستر الاختفاء دائما ويستخدم لذلك أقنعة مختلفة.
٨- يمكن تصنيف الأنساق المضمرة إلى أنساق دينية وأخرى سياسية و اجتماعية واقتصادية..فمثلا يمكن وصف المجتمع بانه نسق اجتماعي عام يتولد عنه عدة انساق سياسية واقتصادية ودينية , وهذه الانساق تكون علاقتها ببعضها مستقلة تارة ، ومتساوية المسافة بينها تارة اخرى،

المبحث الثالث - إجراءات البحث .

مجتمع البحث .

يتألف مجتمع البحث من النصوص المسرحية ، التي كتبها مؤلفون عراقيون باتجاهات حديثة ، منذ عام (١٩٦٨م) ،وحتى عام (١٩٨٨م)، والتي وجدت مطبوعة على هيأة كتاب، أو مطبوعة في مجلة دورية، عربية أو عراقية ،وشملت مسرحيات كل من :(عادل كاظم،و يوسف العاني،و طه سالم،و محيي الدين زنكنة،وفؤاد التكرلي ،ويوسف الصائغ،وجليل القيسي،قاسم مطرود) والتي تتفق وعنوان البحث، فضلا عن دور مؤلفيها وتأثيرهم، في الحركة المسرحية العراقية.وكما مبين في ملحق جدول رقم ١ .

عينة البحث .

اعتمد الباحث الطريقة القصدية، في اختياره لعينات البحث، وفقاً للمسوغات الآتية:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

١- تنوع المسرحيات، في انتمائها لمذاهب مسرحية مختلفة ، .

٢- وفرة النصوص المسرحية المختارة في العينة، وسهولة الحصول عليها، مطبوعة في كتاب، أو مجلة، أو على آلة طابعة.

٣- كانت النصوص ذا قبول جماهيري، وتحظى بمقروئية عريضة، أو إقبال عريض,وقيم جمالية

٤- سيرة المؤلفين الإبداعية، في كتابة النصوص،فهم من الذين استمروا في الكتابة ،وتواصلوا مع التجارب الحديثة.

وبذلك كانت عينة البحث المختارة، هي نصان مسرحيان ، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢ عينة البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	تاريخ الاصدار
	مع الفجر جاء مع فجر عاد	محيي الدين زنكنه	٢٠٠
	ممى محطات وظل	اسم مطرود	٢٠١

أدوات البحث :اعتمد الباحث على :

- مؤشرات الإطار النظري, والمصادر والمراجع

منهج البحث .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأكثر قربا من عملية تحليل النصوص، والأقرب الى بيان النقاط ،التي تتفق مع مؤشرات الإطار النظري.

تحليل العينات

مسرحية :مع الفجر جاء مع الفجر عاد تأليف:محيي الدين زنكنة(*).

مسرحية ذات فصل واحد و تتكون من شخصيتين هما العجوز وزوجة ابنها (سحر) المفقود في الحرب .وقد اختار الكاتب ثيمة الحرب موضع لها.لما تركته في الاسر العراقية من تفكك وخوف ورعب وتفكك في البناء الاجتماعي في الاسرة العراقية التي فقدت الكثير

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

من مقوماتها في هذه الحروب, المسرحية تحكي قصة سيدة عجوز تعيش مع زوجة ابنها الذي فقد اثناء الحرب, وتبقى تنتظره على امل العودة و.لكن تسرب الشك الى عقلها, مما جعلها تشك ان زوجة ابنها تخونه مع ابن خالها الذي يزورهم دائما ,ويتصاعد الشك والوسواس في عقلها فتقرر قتل العشيق اذا جاء الى الدار, فتقوم بنصب كمين له في الليل , لانها تعتقد انه سوف يأتي الى سحر, وتبقى تنتظره والفأس في يده, .وتشاء الاقدار ان يأتي ولدها الاسير في الليل بعد ان فك اسره , فيجد الباب مفتوح فيدخل فتفاجئه العجوز بضربه على راسه في الفأس الذي في يدها ضننا منها انه العشيق فيقتل في الحال (٢٥).

التحليل

الثيمة الرئيسة في هذه النص هو انتظار الام لعودة ابنها الاسير في الحرب وما يسببه لها هذا الانتظار من قلق وخوف وتوتر وهو النسق المعلن, اما النسق الضمر في هذا النص والذي تطرحه المسرحية على امتدادها فهو إشكالية القهر والخوف الذي تعانيه الطبقات المسحوقة في زمن الحرب ,وما تسببه من استلاب في المجتمع وتفكك بالعلاقات الاسرية وتفسخ في النسيج الاجتماعي ، ومايسببه تسلط الحكام على الشعب من جوع وترهيب ,وزجه في حروب لايعرف سببها,ومن خلال تحليل النص يمكن تقسيم الانساق المضمرة الى عدة انساق هي:

١-النسق النفسي : وقد ظهر جليا من خلال شخصية المرأة التي هي مادة النص في بنيتيه الظاهرة والمضمرة، فهي التي وقع عليها فعل الانتظار ووقع عليها الاستلاب ووقع عليها فعل التجريد لأنوثتها، اذ ان فعل الانتظار حاول ان يسلبها كل المقومات التي تساعدها ان تعيش في امان فعاشت في قلق وتوتر وانتظار دائم,على امل عودة ابنها الاسير, وقد كان لفعل انتظار الابن الاسير تأثير كبير على حالتها النفسية .

"العجوز :ماتفتأين تزرعين في في روحي الياس من عودة ابني لانك تعرفين ليس ثمة مايقضي على الام مثل الغياب الابدي لابها الوحيد.
سحر: وهل عاد
العجوز: سيعود
سحر :اننا دخلنا السنة الخامسة
العجوز: حتى لو دخلنا السنة العاشرة فانه سوف يعود
سحر: ليسمع الرب الدعاء ويعيده الينا
العجوز :الرب يسمع دعاء المؤمن وانت غير مؤمنة اصلا بعودته
سحر :انا اصلي ليل نهار من اجل عودته طيلة هذه السنوات الشداد العجاف التي ذقت فيها المر والهوان .

العجوز: اخ اخ من كلامك الذي يقطر يأسا , لن تؤثري عليه قيد شعرة , لن تحمليني باسك القاتل هذا ان اشك لحظة واحدة بأيماني المتعاظم بانه عائد الي ,عائد لا محال"(٢٦)

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٢- النسق السياسي: وظهر من خلال التركيز على ماتسببه الحرب من ويلات,على المجتمع.من خلال القتلى والاسرى والمعوقين, ومايشعر به الناس من خوف وقلق على اولادهم, وماتسببه من ارامل وايتام وتفكك اسري ونشر للرذيلة . اذ ان البشر وحياته لا تساوي شيئاً في زمن الحرب التي تغتصب المشاعر والاخلاق والقيم والمبادئ , والتفسخ الذي امتد ليطول كل مفاصل الحياة وليشوه وجوه الجميع ، كباراً وصغاراً، ويقتل الجمال ويخرب النفوس فينتصر القبح والرذيلة.

" سحر : بل هي الحرب ياأمي الحرب الوحشية الطاحنة الضروس التي لاتبقى ولاتذر تطحن الابناء والاباء والازواج , وتكوي بنارها الجهنمية قلوب المفجوعات من الاحياء والاحياء الاموات , ماقسى ان نكون من الاحياء الاموات"(٢٧)

٣-النسق الاجتماعي : ظهر هذا النسق من خلال محاولة الكاتب تعرية مجتمع الحرب وكيف وصلت العلاقات الاجتماعية بين الناس, اذ يلاحظ كيف يحاول الكتاب ان يصور حالة العوز والفقر والتفكك الاسري التي يعيشها المجتمع , وذلك بسبب الحروب التي عاشها المجتمع العراقي والتي انعكست سلبا على العائلة العراقية من خلال غياب الازواج او الابناء في الاسر والفقدان او يؤتى بهم نعوشا ميتين , اذا نلاحظ ذلك من خلال شخصية سحر التي فقدت عائلتها وزوجها في الحرب,وبقيت بلا مأوى مما جعلها تعيش مع ام زوجها رغم ماتسبب له من الم وقلق وتوتر . اذ فقدت الزوجة ,شرفها ومشاعرها, وصفاتها الانسانية , بعد ان اجهضت الحرب على كل تكوينها الانساني , لتحيلها الى امرأة من نوع خاص, امرأة تحسب الربح والخسارة, اذ تحولت الى احد رموز المجتمع الحديث المشوّه، الذي نما على هامش الحرب فتفسخت قيمهُ، وفقد أخلاقه، وتأثر بساستِه وجشعهم ومغامراتهم وحروبهم ، فتحول إلى ذئابٍ تنهش لحوم بعضهم لبعض.

"سحر: والطفل حفيدك وانا ام حفيدك وزوجة ابنك وانت تعرفين ان لامأوى لي يأويني ولااحد لي يحميني بعدما قتلت قذيفة مجنونة كل اهلي

العجوز: علي عدم اترك حفيدي وزوجة ابني الشابة تسرح وتمرح على هواها في غابة من الرجال الذئاب
سحر : سأتيكما باحسن منه
العجوز: تضع القطع الى جانب بعضها البعض لاسبيل المكسور لايرجع الى حاله ابدا
سحر: والنتيجة ياعمتي لقد تعشى وانتهى الامر ماذا بوسعي ان افعل
العجوز: لاشيء لقد فات الاوان
سحر :اوهووو.
العجوز :ينبغي ان لاتزعلي من الحق
سحر: اذا كان ماتسميه بالحق حقا فعلا
العجوز: ليس لائقا ان يشرب من قدحه من هب ودب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

سحر: ياعمتي كل الذين اخذوعم عادوالمعوقون عادو الاسرى عادو الجرحى عادو الا هو العجوز: انه هو الوغد الذي سممك باكذوبة موته"(٢٨)

مسرحية :دمى محطات وظل تاليف : قاسم مطرود(*)

المسرحية تتكون من ثلاث شخصيات هما المرأة والرجل والسائق, وتحكي قصة رجل وامرأة عراقيين , يعيشان في المهجر يحاولا العودة الى العراق, وفي محطة انتظار السيارة التي سوف تنقلها الى بغداد, يتذكرا ما مر بهما من الام ومصائب في زمن الدكتاتورية, والحرب التي قضت على احلامهما.اذ فقدت المرأة زوجها, لانه لم يلتحق الى جبهات القتال فحكم عليه بالاعدام وتم مصادرة امواله , وتطرد هي من بيتها. اما الرجل فيقتل ابنه في الحرب ويبقى يبحث عن جثته في وسط كومة من الجثث التي لاتعرف تفاصيلها , ولانه يرفض استلام مبلغ من المال ثمنا عن موت ابنه في الحرب يطارد من قبل الامن ويعتقل, ويعد خائنا لوطنه, فيضطر للهرب خارج العراق, وفي وسط هذا الزخم من الذكريات الاليمة والانتظار الممل للعودة الى العراق تتلاشى احلامهما بالعودة لان السائق يخبرهما انه لايستطيع نقلهما الى بغداد , لان الطريق اصبح خطر جدا وان الموت اصبح مجاني في بغداد .(٢٩)

تحليل النص:

حاول الكاتب من خلال نصه المسرحي ان يطرح حالة رجل وامراة يحاولا العدوة الى العراق من المهجر وخلال انتظار السائق الذي سوف يقلهما الى بغداد يتذكر ما مر بهما من الم وحزن ومخوف على يد السلطة الحاكمة وهو النسق المعلن, اما النسق الضمر في هذه النص فهو طرح مفهوم البؤس الانساني بشتى اشكاله الذي يعاني منه الانسان العراقي , والذي يطال كل شيء في حياته, حريته, ارادته, ,مستقبله و تفكيره ,وذلك نتيجة قسوة السلطة الحاكمة واجرامها بحق المواطن العراقي واستخدامها كل الوسائل المتاحة لها من اجل قمعه واستلاب حريته, ولم تكتف المسرحية بكشف زيف القيم الزائفة التي أنتجتها السلطات الدينية والسياسية والاجتماعية الموبوءة, بل راحت تعري السلطة الحاكمة وتظهر قبحها وتفضح اساليبها القمعية, وقد اظهر الكاتب من خلال النص حالة الالم والعذاب والظلم الذي تعرض لها الرجل والمرأة على يد السلطات ,التي صورها الكاتب تصويراً مرعباً فهي تصادر كل شيء, الأسئلة، والأفكار، والذات, والتأمل, الثقافة, وعلى المواطن الرضوخ لاشتراطاتها، أما إذا تمرد على تعاليمها وسلطتها , فإن جزاءه القتل والقصاص , وقد عبرا بطلا المسرحية عن ذلك من خلال حواراتهما , ومن خلال تحليل النص, ويمكن تقسيم الانساق المضمرة في هذا النص الى عدة انساق هي:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

١- النسق السياسي: يتجلى من خلال حديث المرأة والرجل عن السلطة الحاكمة, وكيف تحاول ترضي غرورها من خلال الحرب التي ليس لها مبرر, سوى قتل الناس وارضاء غرورها وبسط سيطرتها على الشعب اطول مدة ممكنة واشغاله بحروبها, ومن يرفض مغامرتها فهو خائن يجب تصفيته وقتله. وقد ظهر النسق السياسي من خلال شخصية الرجل والمرأة اللذين يحاولا سرد ذكرياتهما ومامر بهما من ويلات على يد السلطة , اذ نلاحظ ان الرجل الذي عاش الاستلاب السياسي والنفسي والفكري, وذلك نتيجة ما عاناه من الالم والعذاب في أقبية السجون المظلمة, وتعرضه لانتهاكات شتى طالت كل شيء في داخله, ولم تظهر آثار المعتقل على الجانب الجسدي بل تعدته إلى الجانب النفسي , اذ سلبته أساليب السلطة ذاته وذاكرته وارادته , فهو يشعر بالالم والحسرة , جراء ما تعرض له من انتهاكات داخل المعتقل من قبل أزلام السلطة , اذ يصور الكاتب حالة الرجل بعد أن جف كل شيء في داخله,كذلك هي المرأة لازالت متمسكة بالقيم السامية جميعها على الرغم من القهر السلطوي الذي حاق بها مما أدى إلى فقدانها للوطن والبيت الذي يأويها والزوج الذي تتكئ عليه قبالة هذا الزمن الموحش،

"المرأة: لم يحدث أي شي بعد التحاقه سوى أنني بلغت باستلام جثته بعد أن حكم عليه رميا بالرصاص

المرأة: صرخ احد جرحى الحرب متوسلا، بان أمسد له ساقه اليسرى لأنها وحسب زعمه كانت تؤلمه، إلا انه ويا حسرتي لم تكن له ساق،هو لا يصدق ذلك وأقول له انه فراغ يا ولدي وساقك ظلت هناك شاهدا في ساحة معركة لا تعرف أسبابها، كان يتوسل ولا يصدق انه دون ساق!

الرجل: قلت لهم افتحوا هذا المجر.

المرأة: فتحوا التابوت .

الرجل: وإذا به ولدي.كان نائما،مجرد نائم .

المرأة: لم استطع مشاهدته لأنهم سرعان ما أخرجوه ورموه رميا على دكة من الحجر .

الرجل: كم كنت سعيدا وأنا أشاهده .

المرأة: كان حزينا مغمض العينين. مربوط اليدين إلى الخلف وبعض الدماء المتيبسة على بدلته العسكرية .

الرجل: طلبوا مني استلام تعويض مادي عن ولدي وكأنهم يريدون شراءه مني،و شعرت حينها بأنني أساهم بالجريمة إذا وافقت على استلام دينار واحد،رفضت وبشكل قاطع استلام أي شيء، وكنت اهدد يوميا بالسجن والتعذيب إن لم أوافق على استلام الثمن، بل زدت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

عليها بطلاء واجهة الدار باللون الأسود احتجاجا على رحيله، ولم أقابل أحدا في عيد أو فرح وفي ليل ممطر جاءني رجال الأمن وهم كثر، وقالوا:- (انك مستدعى عندنا وستعود بعد تحقيق بسيط)

وذهبت معهم ولم اعد إلى داري من ذلك التحقيق إلا بعد خمس سنوات من الجحيم، وما أن خرجت شعرت إن العراق لم يعد بيتا لي وعلي أن ابحث عن بيت اخر"(٣٠)

٢-النسق الاجتماعي: يظهر هذا النسق من خلال تفكك العلاقات الاجتماعية وماتسببه الحرب ,من خراب في البنى الاجتماعية وتفكك العلاقات الأسرية وتفتت القيم والاخلاق وانهيارها , وتستلب كل شيء جميل وتعيد تشكيل المجتمع بأنساق اخرى .وهذا مايلاحظ من حديث المراة كيف يحاول الجار الاستيلاء على بيتها بعد اعدام زوجها,

"المرأة: دخلوا بيتي في ليل ممطر وكانت بنادقهم موجهة إلي، حتى دخلت احداهما فمي،طالبين مني إخلاء منزلي وتسليمه بما فيه إلى رجل امن كان يملك بيتا أجمل من بيتي وفي الزقاق نفسه وقد شهر هو الآخر مسدسه في وجهي ذلك الجار الذي لم ير غير أوامر سيده،قلت لهم: إنني لا املك في هذه الدنيا شيئا غير هذا البيت وزوجي الذي رحل،وفي الحال صرخ ذلك الجار الطيب(تقصدين الخائن)

وأجبته بالحال: أنت تعرفه جيدا انه أكثر الجنود مطيعا للأوامر وهذا سر بلائه،ولكن إلى أين اذهب؟ وأجابني بالحال:(إلى الجحيم.).

- غريب أيها الجار أن يكون هذا قرارك وردك في الوقت نفسه قلت والخوف يملاني قال:(سنهد البيت فوق راسك صباح الغد إن لم تغادريه الآن.).

وبالعنف اخذوا المنزل وخرجت منه بملابسي التي كنت ارتدي فقط، عندها شعرت إن العراق لم يعد لي بيتا وعلي أن ابحث عن بيت امن"(٣١)

٣-النسق النفسي: ويظهر من خلال السلطة وهيمنتها وفكرها الايديولوجي الذي يفرض على الذات الانساني والتي يجب ان تؤمن بهذا الفكر المطلق من خلال التدجين والتهجين ، وامام هذه الهيمنة المطلقة للمركز كانت كل انساق الفعل لدى الشخصيات في سياقها المجتمعي قد اصابها العطب والشلل والخوف والقلق ,سوى عندما كنت تعيش تحت الحكم السلطوي القمعي وبل وحتى بعد هروبها ,اذا بقيت حالة القلق والوحدة ترافقها, كذلك ظهر ذلك جليلا في حالة الانتظار التي عاشتها الشخصيات وهي على امل العودة ثانية وهو ما جعلها تستدعي رغبة مضمرة في وعيها , فكان مفهوم الانتظار هو المفهوم الأعم الذي هيمن على الذات الانسانية، ومفهوم الانتظار الذي يعد ظاهرة مضمرة تخرج للسطح عند

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

الازمات التي تمر بها الذات، تستدعيها لتحقق التوازن الموضوعي ما بين هزائمها ورغباتها المكبوتة وإرادتها المفقودة،

"المرأة: شعرت إن العالم انهار والظلمة ملأت الكون .

الرجل: وفي الطريق أدركت حجم المأساة.إن ولدي لم يرحب بي ولم يحتضني كعادته وانفجرت بالبكاء الذي لم ينقطع

المرأة: لم أبكي حينها كان الدمع قد جف

الرجل: لم تبق معي سجائر وقلبي صار جمرا،عندها شعرت إن العراق صار بحق عبارة عن مقبرة كبيرة وجميعنا ننتظر الدور

الرجل: (وحده) نحن موعودن بالأنتظارات والأحلام المؤجلة،حتى السائق تلاعب في أجمل رغبة واعنف شوق صاحباني طوال سنين الغربة، انه يأتي، لا انه لا يأتي، وكأننا عدنا إلى اللعبة القديمة التي كنا نودع فيها يومنا ولا نعرف على أي نوع من الموت نصبح."(٣٢)

الهوامش

1-الخليل بن أحمد الفاراهيدي،العين , تحقيق :مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ،ج٥(بيروت: دار ومكتبة الهلال،ب.ت) ، ص ١١.

٢- إبن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم). لسان العرب (بيروت : دار صادر للطباعة والنشر),فصل النون ,ج١٠,ص٣٥٢

٣- د. ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفي،(القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٩٧٩)، ص٣- ٤

٤-محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، ط١، (بيروت : المركز الثقافي العربي، ١٩٩٦)، ص ١٥٦

٥- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة :تحقيق عبد السلام هارون ,ج٣(بيروت :دار الفكر،١٩٧٧)، ص ٣

٦- ابن منظور لسان العرب,مصدر سابق, فصل الضاد ج ١، ص٢٤٣.

*-عالم اجتماع امريكي,ولد عالم ١٩٠٣,وضع نظريتة السلوك لدراسة المجتمع.وانشا المنهج التطور,ونظرية التطور الاجتماعي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٧- بسام قصوس,المدخل لمناهج النقد المعاصر,ط١(الاسكندرية:دار الوفاء للطباعة والنشر,٢٠٠٦)ص١٨٩.

٨-ينظر:عبد الله ابراهيم, واخرون,معرفة الاخر,ط٢(الدار البيضاء,المركز الثقافي العربي,١٩٩٦)ص١٢.

٩- ينظر:المصدر نفسه,ص١٣

١٠- منذر عياش ,العلاماتية,قرءة في العلامة العربية,(عمان.دار الكتب الحديث,٢٠١٣)ص١٤٣.

١١-ينظر :عبد الله ابراهيم واخرون,مصدر سابق,ص١٥

١٢-ينظر: بسام قصوس,المدخل لمناهج النقد المعاصر,مصدر سابق,ص١٢٦

١٣- كلود ليفي شتراوس.قراءة في الفكر الانثروبولوجي المعاصر.تر:عبد الله عبد الرحمن.ط١(البحرين:بيت القران,١٩٩٨)ص ٥٠.

١٤-ينظر:اديث كيروزويلوعصر البنيوية,ترجمة:جابر عصفور,ظ١(بغداد:افاق عربية,١٩٨٦)ص١٥٧-١٥٨

١٥- ينظر: د عبد الله محمد الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الانساق الثقافية العربية، ط٥،(الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢)، ص ٧٧.

١٦- نيكلاس لومان, مدخل الى نظرية الانساق,تر:يوسف فهمي حجازي,ط١(بغداد:منشورات دار الجمل,٢٠١٠)ص٩٦.

١٧- اديث كوزيل , عصر البنيوية,مصدر سابق, ص٤١١.

١٨-عبد الله ابراهيم ,معرفة الاخر,مصدر سابق.٧٨

١٩- .إسماعيل خلباص حمادي،و إحسان ناصر, النقد الثقافي مفهومه، منهجه إجراءاته ، مجلة كلية التربية جامعة واسط, . العراق العدد الثالث عشر، ٢٠١٣ ، ص ١٩.

٢٠- ينظر: محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، مصدر سابق,ص ١٥٦.

٢١- ينظر: بشير حاجم، النسق النصي والنسق المتني، (بغداد: المكتبة الوطنية، ٢٠١٠)، ص١١.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٢٢- ينظر: عبد الرحمن عبد الله، النقد الثقافي في الخطاب النقدي العربي، ط١، (بغداد دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٣)، ص ٣١.

٢٣- ينظر :حسف طالب :تاريخ الأدب :(ليبيا: دار الكتاب الجديد,٢٠١٠) , ص٢٣١.

٢٤- ينظر: عبد الله محمد الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الانساق الثقافية العربية،مصدر سابق , ص ٧٧، ٧٨.

(*)-محي الدين حميد زنكنة(١٩٤٠-٢٠١٠) ،كاتب مسرحي عراقي ولد في مدينة كركوك من أسرة كردية ,تخرج من بجامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية ,أشتهر ككاتب مسرحي وذلك لكثرة ماكتب من مسرحيات ، من اهم اعماله مسرحية (الإشارة) (السرّ) عام ١٩٦٨ ومسرحية(الجراد)عام ١٩٧٠ مسرحية (رؤيا الملك)،و(صرخ الصمت الأخرس) ،و(الأشواك)،و(تكلّم ياحجر) الخ..

٢٥-ينظر:محي الدين زنكنه, مسرحية الفجر جاء مع الفجر راح,ضمن كتاب عشرة نصوص مسرحية: ,ط١(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة/٢٠٠٤)ص٢٠٧-٢٢٩.

٢٦-ينظر:مسرحية مع الفجر جاء مع الفجر راح, ص٢١٩

٢٧- المسرحية,ص ٢٢٠

٢٨-المسرحية, ص٢١٤.

(*)-قاسم مطرود(١٩٦١ -٢٠١٢) كاتب مسرحي و مخرج عراقي ,دخل معهد الفنون الجميلة بغداد قسم الفنون المسرحيةعام ١٩٧٩, ثم كلية الفنون الجميلة ,هاجر خارج العراق واستقر في هولندا وتوفى هناك ,.كتب عدد من المسرحيات منها, (للروح نوافذ أخرى) , (الجرافات لا تعرف الحزن) (رثاء الفجر) ,(صدى الصمت), (جسدي مدن وخرائط),(مي محطات وظل) ,(مجرد نفايات)

٢٩- قاسم مطرود,مسرحية: دمى مجطات وظل,ضمن مجموعة مسرحيات صدى الصمت, ط١(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة,٢٠١١) ص ٥-٤٤

٣٠-مسرحية , دمى مجطات وظل,ص٢١-٢٣.

٣١-المسرحية, ص ٣٠-٣١.

٣٢-المسرحية,ص٤٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع

النتائج:

١-ظهور الانساق المضمرة بصورة جلية في عينات البحث.

٢- تنوعت الانساق المضمرة في عينات البحث من انساق سياسية واجتماعية ودينية ونفسية .
٣- استطاع الكاتب العراقي ان يخفي بعض انساقه داخل النص وعدم البوح بها خوفا من السلطة الحاكمة.
٤- ركز الكتاب العراقيون في تلك الفترة على ثيمة الحرب وماتركته من تأثير على الانسان العراقي من كل الجوانب السياسية والنفسية والاجتماعية .

الاستنتاجات

١-ان الكاتب المسرحي العراقي,له القدرة على كتابات نصوص مسرحية ذات ذائقة جمالية .

٢-ظهرت الانساق المضمرة بصورة جلية بالنص المسرحي العراقي.

٣-تمكن الكاتب المسرحي العراقي من استخدام كل ادواته الفنية والادبية , لكتابة نصوص ذات مقبولية جماهيرية تواكب الحياة اليومية للناس.

المصادر والمراجع .

الكتب:

١- ابراهيم (عبد الله) واخرون, معرفة الاخر,ط٢,الدار البيضاء:المركز الثقافي العربي,١٩٩٦.
٢- الغذامي(عبد الله محمد) ، النقد الثقافي: قراءة في الانساق الثقافية العربية، ط٥، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢.
٣- حاجم(بشير)، النسق النصي والنسق المتني، بغداد: المكتبة الوطنية، ٢٠١٠.
٤- عياش(منذر) ,العلاماتية:قرءة في العلامة العربية, عمان.دار:الكتب الحديث,٢٠١٣.
٥- شتراوس(كلود ليفي),قراءة في الفكر الانثروبولوجي المعاصر, تر:عبد الله عبد الرحمن.ط١, البحرين:بيت القران,١٩٩٨.
٦- طالب(حسف),تاريخ الأدب, ليبيا: دار الكتاب الجديد,٢٠١٠.
٧- عبد الله (عبد الرحمن) ، النقد الثقافي في الخطاب النقدي العربي، ط١، بغداد :دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٣.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٨- قطوس(بسام),المدخل المناهج النقد المعاصر,ط١الاسكندرية:دار الوفاء للطباعة والنشر,٢٠٠٦.
٩- لومان (نيكلاس), مدخل الى نظرية الانساق,تر:يوسف فهمي حجازي,ط١, بغداد:منشورات دار الجمل,٢٠١٠.
١٠- كيروزويلو(اديث),عصر البنيوية, تر:جابر عصفور,ظ١,بغداد:افاق عربية,١٩٨٦.
١١- مفتاح(محمد) ، التشابه والاختلاف، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٦.

المسرحيات:

١- زنكنة(محيي الدين), مسرحية : الفجر جاء مع الفجر راح, ضمن كتاب عشرة نصوص مسرحية ,ط١,بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة,٢٠٠٤.
٢- مطرود(قاسم),مسرحية: دمى مجطات وظل,ضمن مجموعة مسرحيات صدى الصمت, ط,بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة,٢٠١١.

الدوريات:

١- حمادي (إسماعيل خلباص) ،و إحسان ناصر, النقد الثقافي مفهومه، منهجه إجراءاته ، مجلة كلية التربية جامعة واسط, . العراق العدد الثالث عشر، لسنة ٢٠١٣.

المعاجم والقواميس:

١- الفاراهيدي(الخليل بن أحمد) ،العين , تحقيق :مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،ج٥,بيروت: دار ومكتبة الهلال،ب.ت.
٢- ابن فارس(ابو الحسين احمد)، معجم مقاييس اللغة :تحقيق عبد السلام هارون ,ج٣(بيروت :دار الفكر،١٩٧٧ .
٣- إبن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم). لسان العرب , بيروت : دار صادر للطباعة والنشر ,ب.ت .
٤- مدكور(ابراهيم) ، المعجم الفلسفي، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٩٧٩.

ملحق جدول (١) يبين مجتمع البحث.

	سم المسرحية	مؤلف	ريخ النشر
	علبة الحجرية	حي الدين زنكنة	١٩٨
	وج السيدة ميم	زاد التكرلي	١٩٨

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

	باب	سف الصايغ	١٩٨
	عودة	سف الصايغ	١٩٨
	رحبا أيتها الطمأنينة	ليل القيسي	١٩٨
	كاية صديقين	حي الدين زنكنه	١٩٨
	ديب الملك السعيد	زاد التكرلي	١٩٨
	ثة الماضي	زاد التكرلي	١٩٩
	كف	زاد التكرلي	١٩٩
١	ـع الفجـر جـاء مـع الفجـر اح	حي الدين زنكنه	٢٠٠
١	امة	لي عبد النبي الزيدي	٢٠٠
١	رض بالعربي	لي عبد النبي الزيدي	٢٠٠
١	روح نوافذ اخرى	اسم مطرود	٢٠٠
١	دى الصمت	اسم مطرود	٢٠١
١	مى محطات وظل	اسم مطرود	٢٠١